

## الدرس ٦٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد فهذه قراءة في الدرر السنية في الاجوبة النجدية على فضيلة شيخنا خالد الفريج حفظه الله تعالى وهو المجلس - 00:00:00

السادس والعشرون ولا زلنا في المجلد الاول الصفحة الخامس والثمانون بعد المئة قال الجامع وسئل الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن احاديث الوعد والوعيد قوله لوهب ابن منه مفتاح الجنة لا الله الا الله الى اخره وحديث انس من صلی صلاتنا الى اخره فاجاب ما قال الرسول ما قال الرسول صلی الله - 00:00:16

وعليه وسلم حق يجب الايمان به ولو لم يعرف الانسان معناه. وفي القرآن ايات في الوعد والوعيد كذلك واشكال واشكال الكل على كثير من الناس من السلف ومن بعدهم. ومن احسن ما قيل في ذلك امروها كما جاءت - 00:00:38

معناه لا تتعرضوا لها بتفسير وبعض الناس تكلم فيها ردا لكلام الخوارج والمعتزلة الذين يكفرون بالذنب او يخللون اصحابها اصحابها في النار انه ينفي الايمان عن بعض الناس لكونه لا يتم لا يتممه قوله للاعرابي. صل فانك لم - 00:00:58

تصل. والجواب الاول اصوب واهون واوسع وهو المواقف لقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الاية. اذا فهمت ذلك فالمسألة الاولى واضحة مراده الرد على من ظن دخول الجنة بالتوحيد وحده بدون - 00:01:18

الاعمال. واما اذا اتي به بالاعمال واتى بسيئات ترجم ترجم على حسناته او ترجم سترجم ترجم على حسناته. ترجم على حسناته او تحبط عمله فلم يتعرض وهب لذلك نفي ولا اثبات لان السائل لم يرد - 00:01:38

وقوله من صلی صلاتنا الى اخره فهو على ظاهره ومعناه كما لو عرف منه النفاق فما اظهر يحمي دمه هو ما له والا فمعلوم ان من صدق مسلمة او انكر البعث او انكر شيئا من القرآن وغير ذلك من انواع الردة لم - 00:02:04

يدخل لم يدخل في الحديث الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحبه اجمعين هنا اجاب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عن سؤال سئل ايات على حديث الوعد والوعيد قول وهم نبه وقول انس رضي الله تعالى عنه - 00:02:24

واجاب جواب محكم رضي الله تعالى عنه يسمى جوابا اجماليا اجاب جواب الاجمالى وهو الذي يلزم المسلم ان يجيب به وان يعتقده ويقر به وهو ان المسلم اذا سمع قول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:42

او قبل ذلك قول الله سبحانه وتعالى ولم يعرف معناه فان الواجب عليه ان يؤمن به وان يعلم ان كلام الله حق وان كلام الرسول صلی الله عليه وسلم حق - 00:03:01

ولا يرد كلام الله وكلام رسوله بدعوى انها انه لا يفهمه او لا يعقل معناه ولذا قال حق كلام النبي صلی الله عليه وسلم حق وما ثبت انه قال فهو حق - 00:03:17

يجب الايمان به ولو لم يعرف الانسان معناه او امنا به كل من عند ربنا فنسمع ونطيع ونؤمن ونعتقد صدقه انه حق واذا كان الانسان عنده علم بمعنى الخبر وتفسيره وبيانه فهذا نور على نور - 00:03:29

وان جهله ولا ي يعرف المعرفة يقول اعلم ان كلام الله حق وكلام رسوله حق وان كلام الله ورسوله لا يتعارضان البتة ابدا فهذا ما ذكره او لا ثم ذكر ايضا ان الايات التي اشكلت في كتاب الله - 00:03:51

كيف تعامل معها السلف؟ ذكر ان منهم من اجراها كما هي وقال ابن الروها كما جاءت ولا تتعرضون لكيفياتها اه امرها كما جاءت استمرار اقرار وامر ايمان وامر من يعتقد انه حق - [00:04:08](#)

وليس امر مفوض لا يعقل المعنى ولا يفهم المراد وانما امر من عقل بعد كلام الله عز وجل فان كان هناك شيء لا يعقل ككيفيات الصفات او حقيقة ما يؤول اليه الحق الوعد يوم القيمة والوعيد - [00:04:30](#)

فيقول امنا به كل من عند ربنا ولا يتعرض له. اما ما اما ما خاطبنا ربنا به بلغتنا وبلسان عربي مبين فان كلام الله بين وكلامه واضح فنؤمن بما دلت عليه تلك الالفاظ من المعاني - [00:04:51](#)

واما كيفية تلك المعاني فنفوض علمها الى الله عز وجل الطائفة الاخرى تكلمت فيها. وبينت معناها فقلوا فاستدل به الخوارج من تكfir المسلمين بعض الآيات ومثل قوله انك من قد اخزته - [00:05:10](#)

قالوا هذه الآية نزلت في الكفار فلا تنزع في المؤمنين فان النصوص الكثيرة جاءت ان من دخل النار من اهل التوحيد فانه يخرج بعد بعد ما شاء الله له ان يخرج بعد ما شاء الله يعذب - [00:05:30](#)

اما بشفاعة الانبياء والرسول واما بشفاعة المؤمنين واما بحسنات واما بذهاب جرمه بذلك العذاب الذي وقع عليه ثم ذكر قول وهم يبنه رحمة الله تعالى وهو قوله مفتاح الجنة لا الله الا الله. وذلك ان الله المنبه قال ان اصل - [00:05:45](#)

اصل دخول الجنة هو كلمة التوحيد ولكن هذا المفتاح له اسنان لو اتي بمفتاح ليس له اسنان لم يفتح له. لم يفتح له. واسنانه اسنانه المراد باسنائه هي شروط - [00:06:06](#)

وواجبات واركان هذا الدين شروط وواجبات هذا الدين قال رحمة الله مراده يقول مراده وهب الرد على من ظن دخول الجنة بالتوحيد وحده بدون الاعمال واما اذا اتي به وبالاعمال واتي بسيئة ترجم على حسناته - [00:06:26](#)

او تحبط عنها لم يتعرض له لذلك انما مراده ان كلمة التوحيد لابد لها من شروط واركان وعند من قال لا الله الا الله ولم يأتى بشروطها واركانها لم يفتح له - [00:06:51](#)

اما من اتي بشروطها واركانها وحقق التوحيد فان هذا اما يدخل الجنة ابتداء اذا لم يكن هناك ما يمنع من دخوله واما ان يدخلها ماما كاصحاب الكبائر واصحاب الذروة يستوجبون دخول النار ولم يشا الله ان يغفر لهم. فهو لاء يعذبون ما شاء الله يعذبوا. ثم بعد ذلك يدخل الجنة - [00:07:03](#)

ويقول هنا ولم يتعرض واحد لا ولئك لم يتعرض وهب لا ولراك الذي رجحت سيناتهم على حسنات او احبطت سيناتهم حسنات. وان مراده ان يبين ان التوحيد لا يكفي. كلمة التوحيد لا تكفي الا باتيائه - [00:07:27](#)

بشروطها واركانها واما قول انس من صل صلاتنا فالمراد ما يعابه في الظاهر لان من صل صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقل قبلي فله ما لنا وعليه ما علينا. مراده ان من اراد ان يحفظ ما له - [00:07:41](#)

ويحفظ دمه ويحفظ عرظه فليظهره الاسلام اذا صل صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلي فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا فلا يجوز التعرض له بشيء ولا يعني هذا الحديث - [00:08:00](#)

انه مؤمن في الباطن وانه ساله الباطل من عذاب الله. فالمنافق اذا صل صلاتنا واكل ذبيحتنا واستقبل قبلي فهو في الظاهر مسلم. يعامل معاملة المسلمين فلا يتعرض لدمه ولا لماله ولا لعرضه - [00:08:16](#)

فهذا هو المعنى والا كما قال الشيخ والا وبعد من صدق مسيلمة وانكر البعث وانكر شيئا من القرآن وهي من انواع الرد فلم يدخل في الحديث اي لم يدخل الحديث لكان مظهرا ذلك كافرا - [00:08:39](#)

اما اذا ابطل ذلك واظهر لنا الاسلام فانه في حكم المسلم ظاهرا واما اذا ابطل الكفر والنفاق فهو في فهو بالحقيقة كافر وبالحقيقة منافق وفي الآخرة خالد بن خلد في نار جهنم. اما في ظاهره لنا - [00:08:52](#)

فاننا نعامل معاملة المسلم. معاملة المسلم من جهة انه اظهر الاسلام فقط. نعم. الحديث يا شيخنا كذلك الرد على من لا يرى ان الشخص مثلا اذا صل اه يحكم عليه بالاسلام ويقولون هذا يقول ايضا في دليل على ان من اظهر شعائر الاسلام انه مسلم -

الا ليأتي بناقض الاسلام. اذا لم يأتي بناقض الاسلام وهو يصلي نحكم عليه بالاسلام والقول ليس مسلم حتى يتبرأ بالامور الاخرى  
 نقول هذا قول باطل. ومن الغلو من الغلو والجهل العظيم. نعم - 00:09:27

قال وسئل وسئل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الى قوله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. ومعنى لا يدخل احد منكم الجنة بعمله كيف الصواب؟ فاجاب اما مسألته اما مسألة معاذ فالمعنى عند السلف - 00:09:43

على ظاهري وهو من الامور التي يقولون امروها كما جاءت. اعني نصوص الوعد والوعيد لا يتعرضون للمشكل منه. واما قوله لا يدخل احد احد منكم الجنة بعمله فتلك مسألة اخرى على ظاهرها ان الله لو يستوفي حقه حقه اليكم من عبده - 00:10:03  
 لم يدخل احد الجنة ولكن كما قال تعالى ليكفر الله عنهم اسواؤ الذي عملوا الاية. نعم. ايضا ذكر هنا سؤالا وهو قول معاذ رضي الله تعالى حق الله العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:10:23

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. هذا من احاديث الوعد. هذا من حديث الوعد وهذا الحديث حمله السلف على من حق التوحيد التحقيق الكامل انه يدخل الجنة ابتداء - 00:10:39

وحلبه بعضهم ان من حق التوحيد وتاب الى الله من جميع الذنوب والخطايا وحمله بعضهم على انه في اول الاسلام قبل ان تأتي الشرائع والصحيح في هذا الحديث وابنهاه ان من حق التوحيد ان التوحيد له كمال وله واجب - 00:10:55  
 من اتي فمن اتي بكمال التوحيد من اتي بكمال التوحيد فانه يدخل الجنة ابتداء ولا يدخل النار ولا يدخل النار ابدا واما من اتي بالتوحيد الواجب ولم يأتي بكماله وانتقصه - 00:11:13

انتقص التوحيد او انتقص معه اصل التوحيد لكنه اتي بما ينافي كمال التوحيد الواجب قال وقع في الكبائر وقع في الذنوب العظام فهذا بالاجماع مآل ان التوحيد يكون سببا في دخوله الجنة. اي انه يدخل الجنة مآل - 00:11:29  
 ويكون التوحيد ايضا مانعا له من الخلود في النار مانعا له من الخوذ في الدار ولا يعني انه لا يعذب بل قد يعذب على ذنبه التي ارتكبها - 00:11:48

الا يعذب من لا يشبه شيئا اي من لم الذي حق التوحيد التحقيق الكامل ان الله لا يعذبه ابدا. اما من لم يحقق التحقيق الكامل فانه يعذب ما شاء الله يعذب من اراد الله تعذيبه من اهل الكبائر - 00:12:04

ثم يكون التوحيد مانعا له من دخول النار هذا ما ذكره هو ذكر ان يمرونها كما جاءت لا يتعرض لمعناها لكن بالاجماع ان جنس اهل الكعبة يدخلون النار وبالاجماع ان التوحيد يمنع بالخلود في النار - 00:12:20  
 وبالاجماع عندما نحقق التوحيد الكامل يدخل الجنة لا اشكال في ذلك ثم ذكر احاديث لا يدخل احد منكم الجنة بعمله هذى مسألة اخرى ومعناها عند اهل العلم انه لن يدخل - 00:12:35

احد الجنة ولا محمد صلى الله عليه وسلم لان الله لو استوفى حقه من عباده الذي يجب عليهم ان يعملوه له لم يستوفوه فبمجرد نعمة البصر فقط لو عمل الانسان دهره كل ما وفى حق نعمة البصر - 00:12:48

فكيف بنعمة السمع ولعبة الكلام ولعبة اليدين والرجلين نعم كثيرة ومعرفة الله من اعظم النعم وما يستوجبه الله عز وجل لا يمكن لاحد ان يحيط به فلا جل هذا لن يدخل احد الجنة بعمله. اي لن تكون الجنة لن يكون العمل - 00:13:08

هو مقابل وعوضا للجنة. فالجنة اعظم من ذلك. وما يستوجبه وما هو حق الله عز وجل اعظم مما يفعله العباد لكن ربنا شكور حليم يقبل القليل ويجازي بالكثير يقبل من القليل القليل ويجازي عليه الكثير الكثير سبحانه وتعالى - 00:13:28  
 ولكن كما قال تعالى ليكفر الله عنهم اسواؤ الذي عبدوا. اذا ندخل الجنة برحمته ونتقاسم منازلنا في الجنة باعمالنا اي درجاتنا ومحلنا نعم تقف على هذا السؤال معنا بتحقيق التوحيد الكامل - 00:13:49  
 هو الذي لا يدافيه لا يأتي بكبيرة تلاف التوحيد الكبيرة هي التي تتحقق. الثلاثة كبار التوحيد واجب الكباتن هنا في كبار التوحيد

الواجب الزنا والفواحش وهذه الامور ترسلها في التوحيد - [00:14:08](#)

هناك اصل التوحيد هناك كمال التوحيد الواجب هناك كمال التوحيد المستحب من اتى بكمال التوحيد الواجب لم يعذب تبارك الله  
والاعمال سبب لتقاسم منازل الجنة اما دخول جد سببه رحمة ربنا - [00:14:24](#)

ويدخل يداكن تعملون لها سبب لكن ليست عوظ بل باهظة اسلامية وليس عوظ. واضح؟ ادخل جنة كنتم تعملون نقول من اسباب  
دخول الجنة العمل الصالح لكن ليست الاعمال عوضا ليست الجنة عوض الاعمال. الاعمال لا توازن العمل الجنة - [00:14:43](#)  
ولو ولو عذب الله عباده لعذبهم وهو غير ظالم لهم ضابط هو الذي يأتي بجميع ما امر به وترك جميع نهي عنه فقط - [00:15:00](#)